ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Ayat Mohammed Hussein
College of Arts /University of Waist
Email: Ayat137@uowasit.edu.iq

Keywords: Sustainable development, Scientific research, Educational curriculum

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21May 2025
Accepted 29May 2025
Available online 1 Jul 2025

Employing Sustainable Development in the Arabic Language: Scientific Research and Curriculum

Abstract:
There is no doubt about the unparalleled status and unmatched prestige of the Arabic language, it is, after all, the language of the Holy Qur'an. As stated in the verse: "Indeed, we have sent it down as an Arabic Qur'an so that you may understand" (Yusuf: 2). Arabic is therefore considered one of the most significant languages. The French orientalist Louis Massignon once said: "Arabs can proudly boast among nations of the eloquent words they possess, carrying lofty thoughts and unparalleled signs of nobility and virtue" (Al-Wafi, 2010). With the development witnessed in the third millennium, modern human societies have undergone a knowledge explosion, resulting in a scientific and technological revolution. This has brought about immense changes and rapid developments in various aspects of human activity. In this context, Modern Standard Arabic has faced the challenge of asserting its presence and resisting marginalization. The shift toward a knowledge-based society is an essential necessity for the advancement of nations. Today, technology and information form the foundation of new growth theories, emphasizing the strong link between development, the generation of knowledge, and its application (Amahez, 2020, Issue 6). In this framework, the individual becomes one of the most vital contributors to achieving sustainable development.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4521

توظيف التنمية المستدامة في اللغة العربية : البحث العلمي والمنهاج الدراسي

م.م آيات محمد حسين/كلية الآداب / جامعة واسط

الملخص

مما لاشـك فيه ما للغة العربية من منزلةٍ لا تضـاهها، ومكانة لا تسـامى، وكيف لا وهي لغة القرآن الكريم، قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(يوسف:2)، لذا تعد العربية أحد أهم اللغات فقد وصـفها المسـتشـرق الفرنسـي لويس ماسـينيون قائلا:- " باسـتطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بمـا في أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل سـمو الفكر وإمارات الفتوة والمروءة ما لا مثيل له" (الوافي، 2010).

وبعد التطور الذي حدث في الألفية الثالثة للعالم شهدت المجتمعات الإنسانية الحديثة انفجار معرفي نتج عنه ثورة علمية تكنولوجية، حدث على إثرها تغيرات جمة وتطورات سريعة في مجالات الانشطة الإنسانية، فوقفت اللغة العربية الفصحى أمام تحدي في اثبات وجودها ومقاومة التهميش الذي تعيشه ، فهذا التحول إلى مجتمع المعرفة يعد ضرورية حتمية لرقي الأمم، فأصبحت التكنولوجيا والمعلومات هي الأساس في نظريات النمو الجديدة، وتعتمد على الارتباط الوثيق بين التنمية وتوليد المعلومات واستعمالها (أمهز، 2020،العدد السادس)، لذا يعد الفرد من أهم الوسائل في صنع التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، البحث العلمي، المناهج التعليمية.

المقدمة

تعد اللغـة وعـاء المجتمع، وهي تعبر عن انتمـاء الفرد وهويتـه، وللغـة العربيـة علاقـة وطيـدة مع التنميـة المسـتدامة في جميع مجالاتها السـياسـية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والتربوية، فاللغة مواكبة لتطور المجتمع، فإذا توقفت اللغة عن حركتها الانسـانية فقدت الاتصـال، فلا يمكن أن يكون هنالك مجتمعاً معاصـرا دون الولوج في التطور العلمي الحديث(كـــ وسائل الإعلام الحديثة والمطابع وشبكات الانترنيت ومراكز البحوث ...ألخ)، التنمية المستدامة أحدى وسـائل التطور والتقدم في عصـر العولمة وتطور الانسـان في شـتى مجالات حياته شاهداً على تقدم لغتهِ وتطورها .

وكـان لتطور اللغة العربية وتقدمها ارتبط بالعقيدة والدين الإســلامي وكان لهذا الارتباط رصــيد فكري وثقافي كسب اللغة صـيغة القداسـة، وكما هو معلوم أن اللغة هي كائن حي تسري عليها سنن التطور والتجديد والديمومة، وقد بين علماء اللغة الطبيعة النسـبية التي انمازت بها فعملوا على تأصـيل لغتهم للحفاظ عليها – بعدما تداخلت فيها لهجات جديدة أثر الفتوحات الإسلامية- فعملوا على تأصيلها بوضـع قواعد النحو الصـرف

والاعراب، فضــلا عن نظم الخط والشــكل والتنقيط والمد والوصــل والإمالة وصــناعة المعاجم والفهارس والرسائل ... الخ (ابو الحسن، 1999)، لذا تعد لغة محتفظة بكل مقومات بنائها الداخلي.

على وفق هذا السياق سيتناول البحث العلاقة الرابطة بين اللغة العربية والتنمية المستدامة وكيفية اسهام هذه اللغة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أولا // التنمية المستدامة واهدافها ومحدداتها

تشكل التنمية المستدامة هدفا ذا اهمية في العالم المعاصر، إذ ترمي المجتمعات في دول العالم إلى تحقيق الازدهار في مجالها العلمي والاقتصادي والاجتماعي والساسي ...، دون المساس أو التعرض إلى بيئتها الطبيعية.

1-مفهوم التنمية المستدامة

وردت عددت تعاريف ومفاهيم للتنمية المستدامة فقد عُرفت على أنها :-

"التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضــر دون التضــحية أو الاضــرار بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، 2011) ،وكذلك عُرفت :- " السّعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي" (فيانا، 1994)

وقد ورد تعريف أوسع خرجت به منظمة الزراعة والاغذية العالمية(FAO) فقد عرفت التنمية المستدامة على أنها "إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي المؤسسي على نحو يضمن اشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول" (وليم، 1990)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالتنمية المســتدامة ترمي إلى مراعات حق الاجيال أولا فيما تمتلكه الكرة الارضــية من ثروة طبيعية، وثانيا تضع نصب عينها في المقام الأول الاحتياجات الاساسية للبشرية، فاهتمامها الأول ما يحتاجه الانسان من ماء وغذاء ومسكن وملبس، فضلا عن حق العمل والتعليم وينصب تركيزها الاساس عدم استغلال البيئي والأخذ أكثر من العطاء (العوضي، 2003).

2-أهداف التنمية المستدامة

وضــعت الأمم المتحدة مجموعة من الأهداف، للتصــدي للتحديات التي تواجه العالم، وهي متعلقة بالفقر والمساواة والعدالة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسّلام.... وتقع هذه ضمن خطة تحقق في عام 2030 والأهداف هي:-

1-القضاء على الفقر	2- القضاء على الجوع
3- الصحة الجيدة والرفاه	4-التعليم الجيد
5- المساواة بين الجنسين	6- المياه النظيفة والنظافة الصحية
7-الصناعةوالابتكاروالهياكل الأساسية	8- الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة
9-العمل اللائق والنمو الاقتصادي	10- الحد من أوجه عدم المساواة
11- المدن ومجتمعات محلية مستدامة	12- الانتاج والاستهلاك المستدام
13- العمل المناخي	14- الحياة تحت الماء
15- الحياة في البر	16-السلام والعدل والمؤسسات القوية

11- الشركات من أجل الاهداف (الحسن، 2011) .

3-محددات التنمية المستدامة

تشمل التنمية المستدامة على ابعاد وهذه الابعاد هي (البعد الاقتصادي ، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي)

1- البعد الاقتصادي

يهتم هذا البعد في مجال التنمية المستدامة بما يحقق في استدامة النمو القومي بنوعيه الكمي والنوعي، وشريطة إلا يكون هذا النمو على حساب البيئة، اضافة إلى أن يخلق مزيد من فرص التشغيل، إذ لا يؤدي إلى زيادة التركيز وتحديد الثروة وافقار غالبية ابناء المجتمع، ويشترط أن يكون هذا النمو بما ينسجم مع قدرات ابناء المجتمع ومهاراتهم أكثر من اعتماده على تكثيف استعمال الموارد (السيد، 200)، إذ أن غاية النمو الاقتصادي هي تحقيق الكفاءة الاقتصادية في اطار العدالة والمساواة بين الاجيال.

2-البعد الاجتماعي

ينصب اهتمام هذا البعد على جعل المجتمع مجتمعاً متماسكاً بما يوفر للأفراد من متطلبات مادية ومعنوية تجعله أكثر تماسكا، فضلا عن اهتمامه بتنمية قدرات افراده بوساطة الاهتمام بالصحة، والتعليم، والقضاء على الفقر، والتوزيع العادل، فضلا عن اعطاء الحرية السياسية والمشاركة الفاعلة، مما يجعلهم مستعدين وجاهزين للعطاء والتضحية والعمل الجماعي، مما يزيدهم في استغلال الموارد وتحسين حياتهم، (العقل، 2020) أي ينصب اهتمامه بكل القضايا التي تلامس ابناء المجتمع وجعله مجتمعا أكثر سعادة.

3-البعد البيئي

يعد هذ البعد في بالغ الأهمية، إذ أن من أهم عوامل التنمية المستدامة أن يعيش الفرد برخاء ورفاهية، وهذا لن يتأتى إلا بوجود بيئة جيدة ومراعات الحفاظ عليها للأجيال القادمة، فلا بد بضرورة الوعي والحفاظ عليها وإدارتها بشكل سليم ومتوازن (الإمام، 1993)

إذ ترمي فلسفة التنمية من منضور بيئي هو التركيز على الاهتمام بالبيئة يعد اساسا للتنمية الاقتصادية؛ وذلك لأن الموارد الطبيعية هي اساس كل نشاط زراعي كان أم صناعي أم حضري (مسعودي، 2019)، لذلك ضرورة محافظة الانسان على الموار الطبيعية واستغلالها بشكل عقلاني يؤدي إلى نمو اقتصادي واجتماعي.

فالإنسان يعد صناع التنمية وهدفها الأساس، فعملية التنمية المستدامة تشترط المساهمة الفاعلة بين جميع أفراد المجتمع.

ثانيا/ أهمية التنمية المستدامة في سياق البحث العلمي في اللغة العربية

تتجه أهمية التنمية المستدامة كونها عملية إدارية مرتبطة بحركة المجتمع نحو أهداف محددة وواضحة؛ لذا تعد نسبية وتتم قياس مؤشراتها وابعادها بالنسبة إلى محوري الزمان والمكان، فضلا عن كونها عملية متشعبة ومتوازنة؛ وبذلك عندما تتحقق التنمية المستدامة أهدافها يصبح المجتمع أكثر تتطوراً، لذا تسهم التنمية وفق ذلك إداريا في عملية تغيير المجتمع، إذ يصبح بالإمكان الاستفادة من الموارد المتاحة خدمةً لفراد المجتمع. (حنفي، 2022) .

إذ ينعكس هذا التطور في المجتمع بوساطة تنمية البحوث العلمية، إذ أن نشر العلوم الحديثة وربطها بالتكنولوجيا العصرية يشكلان مدخل لزيادة الثقافة العربية، إذ يعد البحث العلمي العامل الاساس في نهضة المجتمع العربي في مختلف حقول ومجالات المعرفة والابداع والانتاج؛ وذلك لما يحققه البحث من فائدة تخدم المجتمع، فعملية وضع البحث العلمي في خدمة المجتمع باب لارتقاء الفرد والمجتمع كليهما. (موسى، 2023).

لذا تقتضي الحاجة إلى توظيف البحث العلمي في التنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي لتطوير التكنولوجيا؛ كونه يعد المحرك في عملية التطوير لأي مجال من جانب، وبناء كادر علمي قادر على مواجهة الازمان الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الحلول، فالمجتمع العربي يعاني من مشكلات (زيادة اعداد السكان، الجهل وعدم التعليم، البطالة...).

لهذا أولت البلدان الصناعية المتطورة البحث العلمي أهمية بالغة، إذ السبيل لنهوض المجتمع لما يحققه من تقدم فتعمل على إقامة مراكز بحثية وتجهيزها بما تحتاجه، إيمانا منهم بأهمية مخرجات البحث في احداث التنمية، لذا تعد هذه الابحاث وسيلة المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يُعمل على وضع القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع أمام الباحثين في الجامعة والذين بدورهم يعملون على دراسة المشكلة ووضع الخطط والحلول التي تناسب ما يتم عرضه من مشكلة. (الورد ، الانسي، 2023).

ولا يخفى أن الابحاث العلمية التطبيقية تعد من الأدوات ذات الأهمية للابتكارات العلمية وبالأخص المتصلة بالتكنولوجيا وتوظيفها، فضلاً عما يحتاجه عند توظيفها في مجال التنمية من كوادر بشرية وما يتمتعون به من مؤهلات ومهارات وخبرة تقنية، فضلا عن مواكبة المستجدات من التطور العلمي وتحويل نتاجهم العلمي من حبر على ورق إلى منتجات ملموسة على أرض الواقع تعمل على نمو الاقتصاد (عبد اللطيف، 2016)،التي تؤدي بدورها إلى تحقيق اهداف التنمية المستدامة من تحسين مستوى دخل الفرد.

إن اللغة العربية هي وسيلة التواصل في المجتمع العربي وهي اصبحت من أهم اللغات نظرا لعدد متكميها فضلا عن امتلاكها كل مقومات الابداع والابتكار في مجالها المعرفي والعلمي، لذا يسهم البحث العلمي في اللغة العربية بكونه عنصرا فاعلا وعاملا مهم في توظيف طرح المشكلة التي يعاني منها المجتمع ونشر القيم السلوكية لأي مجتمع وبالتالي يؤدي دورا فاعلا في نهضة المجتمع (حسن، 2023)، فاللغة العربية لها دور جوهري في تحقيق مجتمع معرفي علمي وإقامة تنمية مستدامة بوساطة عرض واظهار مقدرتها اللغوية القادرة على حمل المعرفة ونشرها، والتأكيد على مبدأ أن التطور الاقتصادي المعرفي لأي دولة يعتمد على لغتها.

ثالثا/ دور اللغة العربية في تحقيق التنمية المستدامة

يؤدي التعليم دورا مهما في تنمية الأمة وتقدمها، وكذلك البحث العلمي الذي يعدُ عاملاً رئيساً وإلزام الاهتمام به وتطويره وبالأخص البحث اللساني؛ وذلك لتداخله مع العلوم المعرفية الاخرى كالاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وهي علوم تهتم بالتنمية المستدامة؛ وذلك بهدف تحسين اللغة لتقوم بدور حمل المعرفة واشاعتها في المجتمع "اضحى السعي لإقامة مجتمعات واقتصادات المعرفة محورا في كل خطابات التقدم والتنمية المستدامة، فلا سبيل الآن إلى تحقيق تقدم أصيل دون الانتقال إلى مجتمعات المعرفة وما يرتبط بها من جودة عالية في نظم التعليم والتكوين، وتراكم منتجات البحث العلمي والتطوير التقني وقدرات فائقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال وتعزيز البيئات التمكينية التي تشكل السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتحقيق كل هذه المكونات". (طيبي، بوشبيه، بوعافية، 2022)

ويظهر دور اللغة العربية في تحقيق مجتمع معرفي وإقامة تنمية مستدامة بوساطة توظيف اللغة العربية واظهار مقدرتها على حمل المعرفة ونشرها، فضلا عن ضرورية التأكيد على أن اقتصاد أية أمة قائم على المعرفة يعتمد على تكلم لغتها الأم، فإذا كان فرض رئيسي للتنمية البشرية هو تنمية الانسان من جميع نواحيه السياسية كانت أم الاقتصادية أم الاجتماعية، فضلا عن الفكرية والثقافية والعلمية، ولما كان هدف التنمية المستدامة مرتبط بالإنسان وقائم عليه فهي تبدأ به وتنتهي إليه، فانه لا يمكن التغافل عما يربط الانسان

بمجتمعه وهي لغته، ووسيلة تواصله مع افراد مجتمعه فاللغة العربية تعد الوسيلة لرسم علاقة الفرد العربي بمجتمعه. (طيبي، بوشبيه، بوعافية، 2022)

لذا تعد اللغة (اللغة العربية) عنصراً اساسيا في عملية التنمية المستدامة، فاللغة ليست بضاعة يمن استيرادها، إنما هي ثقافة أمة وصنيعة مجتمع ذاته، فلا يزدهر أو يتقدم شعب إلا بتقدم وازدهار لغته والعكس يحدث عند تخلف الأمة الناتج عن عدم الاهتمام بلغتها، فتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع العربي يحتاج إلى لغة عربية قادرة على مواكبة العلوم والتقنيات الحديثة؛ وذلك لأن تطور اللغة العربية وتجديدها والابداع فيها يسهل عملية نقل المعرفة إلى المجتمعات العربية، وذلك لأن حصر المعرفة على لغة معينة دون سواها يؤدي إلى تمركز المعرفة عند فئة قليلة وبالتالي يؤدي إلى عرقله انتشارها وعدم وصولها إلى القوة العاملة وبالتالي عدم تحقيق اهداف التنمية المستدامة. (المسدي، 2014)

فمن المفترض العمل على تمكين اللغة العربية بشتى السبل المتاحة؛ لتصبح لغة التعامل ولغة التعليم بكل فروعه ؛ وذلك لإقامة مجتمع معرفي يحقق ما تصبو إليه اهداف التنمية المستدامة التي يسعى إليها جميع افراد المجتمع.

رابعا/ أساليب دمج التنمية المستدامة في المناهج التعليم العربي

لكي يتم تحقيق أهداف التنمية المستدامة يلزم وجود منهاج تعليمي دراسي يكون مصمما بشكل يخدم مبادئ وأهداف التنمية، إذ يتم درج افكار التنمية وتعزيزها في عقول المتعلمين؛ بغية تحقيق الاستدامة، إذ هنالك طرق وأساليب يمكن بوساطتها دمج التنمية المستدامة في منهاج التعليم وهي:-

1-**الدمج المستقل** :- وذلك من خلال استحداث مقرر دراسي يختص او يتضمن شرح مواضيع عن التنمية المستدامة، ويتم تعليمه للطلبة بمختلف المراحل الدراسية ليتسنى للطلبة التعرف على التنمية بشكل مفصل، كأن تكون مواد ثانوية في الجامعات. (المهدي، 2022)

2-**الدمج الجزئي**:- هنا في هذه الطريقة يتم تضميم موضوعات رئيسية تخص التنمية في بعض المقررات الدراسية للطلبة، إذ يتم اختيار هذه الموضوعات وفق آليات معينة تكون مناسبة للمنهاج، في هذه الطريقة يتمن الطالب من معرفة جزء مهم أو الاساسيات التنمية أي أخذ فكرة عامة.

3- **الدمج التكاملي أو الشامل:-** في هذه الطريقة يتم دمج جزء من موضوعات التي تخص التنمية المستدامة في جميع المقررات الدراسية لمختلف المراحل. (حبيب، 2016)

إذ يمكن تطبيق هذه الطرق على المقررات التعليم العالي، إما أن تضاف مادة ثانوية ، أم تدخل ضمن محاضرات كأن تكون ضمن مواد الارشاد أم علم النفس أم علم الاجتماع، تعطى للطلبة لفهم التنمية المستدامة، أم يكون بالإمكان أن تختص عدد من بحوث تخرج الطلبة في مواضيع التنمية المستدامة؛ إذ يكون الهدف من

ذلك زيادة التثقيف وانشـــار التنمية المســـتدامة كون هذه الفئة تعد أهم فئات المجتمع والتي تأخذ على عاتقتها تحقيق وتطبيق أهداف التنمية المستدامة.

خامساً/ التعليم العربية وعلاقته بالتنمية المستدامة

للتعليم دورا مهما في بناء مجتمع منتج، وعادل، ومســـالم، وخالي من الفقر ...، وغيرها من أهداف التنمية المستدامة التي يُسعى إلى تحقيقها، وذلك كي تحقق التنمية أهدافها وتنجح في توظيفها في المجتمع لابد من أن يتعرف المجتمع على التنمية وأهدافها، ويمكن ذلك بوســـاطة صـــقل مفاهيمها وأهدفها في محتويات التعليم ودمجها في المقررات الدراســـية؛ لإنشـــاء جيل يدعم أفكار ويؤمن بها ليحققها، والعمل غلى غرس وترشـيد توظيف أهداف التنمية وجعلها ثقافة عامة بوسـاطة تطبيق أسـاليب تربوية غايتها تمكن الطالب من استيعاب المفهوم الجديد، ويكون غايته احداث التغيير المنشود؛ وذلك بوساطة مشاركة الطالب بدعم انشطة التعليم الذاتي، فضلا عن طرح المشكلات وايجاد الحلول لها، إذ يجعل من الطالب العنصر الرئيسي ومشاركا في عملية التعليم ليس فقط مستقبل للمعلومة إنما منتج ، وذلك بتطبيق ما آمن به من أهداف التنمية على أرض الواقع وبالتالي احداث التغيير في المجتمع. (ماكوين ، 2009)

وكما جاء في تقرير الأمم المتحدة التي عدت التعليم هدفا ووســيلة مهمة في اهداف التنمية المســتدامة، إذ برزت أهمية التعليم منفصلا كونه عاملا في بالغ الأهمية وارتباطه في تحقيق أهداف التنمية المستدامة "يمكن للتعليم لا بل يتعين عليه الاسهام في بلورة رؤية جديدة إزاء التنمية العالمية المستدامة". (المهدي، 2022)

يتضـح أن هنالك علاقة وطيدة بين التنمية والتعليم والتنمية المستدامة، إذ بوساطة التعليم الجيد – مرتبط بالحياة والمجتمع- يتم تحقيق أهداف التنمية المســتدامة، إذ لا بد من تركيز المنهاج العربي في الجامعات على أهمية الحفاظ على البيئة واستغلالها بشكل الذي يحافظ عليها – أيّ التثقيف بالتعامل مع البيئة- إذ العمل على تلقين هذا المفهوم عند المتعلم منذ الصـغر، حيث الجهود العلمية المعاصـرة تتجه إلى وضـع خطط لتضـمين وإدراج التنمية في المناهج الدراسية ليس نظريا إنما كذلك تطبيقياً، ولابد هنا من الاستعانة بأساليب تطبيقية تسعى إلى تحقيق ما تصبو إليه التنمية. (الغريز، 2019)

إذ يفهم من هذا تكون الفئة المســـتهدفة الطلبة (إبداءً من مراحل مبكرة وانتهاءً بالتعليم العالي) وصـــقلهم بمحتويات التنمية؛ وذلك كونها الفئة الأكثر في المجتمع، فعملية غرس الافكار في أذهان منذ المراحل الأولى ينميها واســتمرارها إلى مراحل متقدمة التي تعمل على تطبيقها، كون فئة الطلبة تمثل الجزء الاكبر والواعي في المجتمع وتعمل على تقدمه.

سادسا/ التنمية المستدامة من منظور الدين الاسلامي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يعد مصـــطلح التنمية حديث الظهور، إلا إننا إذ رجعنا إلى ما جاء به الدين الإســـلامي أو الشـــريعة الإسلامية إذ جذرت له ، فقد أكدت على ما ينظم به حياة الانسان في كل زمان ومكان وما سنه من قوانين في شتى مجالات الحياة التي جاءت لحماية الانسان والبيئة ، فقد حمل الدين الإسلامي معاني القضاء على الفقر من خلال الزكاة ومن ذلك قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ (التوبة:103) وقوله تعالى ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوم ﴾ (الذاريات :19) ففي أموال هؤلاء المحسنين الذين وصف صفتهم حقٌّ لسائلهم المحتاج إلى ما في أيديهم والمحروم، وقوله تعالى ﴿***فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وأَمَّا*** السَّائِلَ ***فَلا تَنْهَرْ***﴾ (الضحى :9،10) في هذه الآية حث الدين الإسلامي على تكافل ابناء المجتمع، فاليتيم بحاجة إلى من يكفله إعانةٌ وتربيةٌ، فالآية تتمحور حول معنى مراده هو طلب الإعانة من المقتدر؛ لحفظ النفس البشرية من الذلة، والحفاظ عليها ودون المساس بها، فهنا انسجام دلالي يتصل بفكرة الرعاية النفسية للمحتاج، فقد أمر الله جل جلاله بعدم (النهي و القهر) نعمة،2025)، وأن الاسلام أولى اهتمام بالمحافظة على الأرض والسعي في اصلاحها والعناية بالنفس البشرية مثال قوله تعالى من سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ (الاعراف:88) ، فالإسلام متقدما على ما جاءت به مفاهيم التنمية المستدامة بنصوصه القرآنية المتعددة، وأن لم يذكر المصطلح بالمسمى الحالي، إلا أن الشريعة الإسلامية جاءت بكل ما تحمله من معالم ومبادئ ومفاهيم فقد وردت مجموعة من الالفاظ المرادفة لمسمى التنمية في كتابات العلماء والسلف الصالح مثل " العمارة والتعمير، الحياة الطيبة، المحافظة على النظافة ، عدم الاســـراف، رعاية الحيوانات،..." وما جاء بقول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم " الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"، وقوله عليه الصلاة والســـلام " النظافة من الايمان" كذلك الحث على التعليم والتعلم قوله تعال﴿ .اقْرَأْ بِاسْـــمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق:1) وقوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْـــتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُون ﴾(الزمر:9) وغير ذلك ما جاء به القران الكريم والاحاديث النبوية التي اعطت معنى التنمية المســـتدامة التي تنص على العيش الكريم والحفاظ على بيئة صحيه مثال قول الرسول المعروق " ازرع ولا تقطع" فالإسلام فكل علم حديث نجد جذور له في الاسلام.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

النتائج

1-أن اللغة العربية تمتلك كل المقومات التي تمنحها الاستمرارية والبقاء؛ بفعل ما تحويه من قدرة على التجدد بوساطة مرونة كلماتها وأساليبها البيانية والبديعية؛ لذا فهي تعد أحد أهم اللغات في العالم بفضل متكلميها وإمكانياتها وهذا ما يجعلها مواكبة لتطور التكنولوجي في العالم.

2- تعد التنمية المستدامة هدفا ذا اهمية في العالم المعاصر، إذ ترمي المجتمعات في دول العالم إلى تحقيق الازدهار في جميع المجالات.

3-تساعد اللغة العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بكونها وسيلة التواصل بين الأمم وأداة نقل مفاهيم والأهداف والمساعدة على تطبيقها في العالم العربي.

4-للبحث العلمي دور هام ورئيسي في معالجة القضايا التي تنصب في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بوساطة طرح المشكلة وإيجاد الحل الأنسب لها.

5-الاهتمام بنشر اهداف التنمية المستدامة من خلال زج التنمية وأهدافها في مناهج التعليم؛ لترسيخ الوعي عند الطلبة بأهمية الموضوع والايمان به والعمل على تطبيق أهداف التنمية في المجتمع.

6- أن لمصطلح التنمية المستدامة جذور في الشريعة الاسلامية فقد نادت بكل ما تحمله من الحفاظ على كرامة الانسان وعدم المساس بها والحفاظ على الموارد الطبيعية وديموميه الحياة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر والمراجع

القران الكريم

1- أ. منير اسعد عبد الله الورد، أ.د أحمد علي الانسي الورد ، الانسي. (2023). واقع البحث العلمي في كليات المجتمع بالجمهورية اليمنية ودوره في تنمية المجتمع. *مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث*، المجلد الثالث، العدد الخامس.

2- أ.د أحمد طيبي ، أ.د عبد القادر بوشيبة جبلالي بوعافية طيبي، بوشبيه، بوعافية. (2022). اللغة العربية والتنمية المستدامة (الجزائر انموذجا). *مجلة الإشعاع - الجزائر*، محلد 9 العدد 1.

3- أحمد بن فارس بن زكريا ابو الحسن. (1999). *معجم مقاييس اللغة*. بيروت , ط1: دار الكتب العلمية.

4- بدري حبيب. (2016). *برنامج إعادة توجيه التعليم نحوة استدامة ومواطنة*. الدمام -السعودية: كلية الآداب - قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية.

5- براء محمد محمود المهدي. (2022). *مستويات تمثيل أهداف التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساس*. نابلس - فلسطين: جامعة النجاح الوطنية - كلية الدراسات العليا- رسالة ماجستير.

6- تهاني محمد حسن موسى. (2023). من وجهة نظر الباحثين في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء. *مجلة صنعاء للعلوم الإنسانية*، مجلد 5 ، العدد 2.

7- خالد صالح حنفي. (2022). العالم العربي والتنمية المستدامة تحديات الواقع وآفاق المستقبل. *دورية أفق - تصدر عن مؤسسة الفكر العربي*.

8- خوشـــي عثمـان عبد اللطيف. (2016). واقع البحث العلمي في الدول النـامية مقارنـة بـالدول المتقدمـة في توظيف التكنولوجيا (الصين، ماليزيا،اليابان) انموذجا. *مجلة كلية التربية الأساس للعلوم التربوية والانسانية - جامعة بابل*، العدد 30.

9- د. ريما أمهز. (17 مـايو, 2020،العدد الســـادس). اللغة العربية ودورها في التنمية المســـتدامة. *أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*.

10- د. عبد الرحمن محمد الحسن. (2011). التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. *جامعة المسيلة - الجزائر*، 1-15.

11- د. عبد الرحمن محمد الحسن. (15-16 11, 2011). التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. *جامعة المسيلة - السودان*، الصفحات 1-15.

12- د. عبد الرحمن محمد الحسـن. (2011). التنمية المسـتدامة ومتطلبات تحقيقها. *اسـتيراتيجية الحكومةفي القضـاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة* (الصفحات 1-15). الجزائر: جامعة مسيلة.

13- د/ عقيل عبد العزيز العقل. (2020). *ابعاد التنمية المسـتدامة ومصـادرها وتطبيقاتها في ضـوء التربية الإسـلامية*. المملكة العربية السعودية: كلية التربية - جامعة المجمعة.

14- راكز هاويت وليم. (الكويت العدد (1), 1990). نحو عالم مستديم -مترجم-. *مجلة العلوم*.

15- روزلين ماكوين . (2009). *التعليم من أجل التنمية المسـتدامة - حقيبة تعليمية-*. الأردن: جامعة البقاء التطبيقية - كلية القبة الجامعة - دار المكتبة الوطنية .

16- سعاد عبد الله العوضي. (2003). البيئة والتنمية المستدامة. *الجمعية الكويتية لحماية البيئة الكويتية*.

17- سـماح الغريز. (2019). تحليل محتويات كتب العلوم الحياتية للمراحل الثانوية في ضـوء مبادئ التنمية المسـتدامة وتصور مفتوح لإثرائيها. *مجلة الجامعة الإسلامية - الجامعة الإسلامية - كلية التربية - غزة*.

18- عبد السـلام المسـدي. (2014). *الهوية العربية والأمن اللغوي (دراسـة وثوثيق)*. بيروت - لبنان: المركز العربي للابحاث والدراسات ،ط1.

19- علي عبد الواحد الوافي. (2010). *فقه اللغة*. القاهرة: نهضة مصر.

20- م.م زهراء علي فاهم حسن. (2023). دور اللغة العربية في تحقيق التنمية المستدامة. *كلية العلوم السياسية - جامعة الكوفة*.

21- محمد مسـعودي. (2019). العلاقة بين التنمية في اطار تحليلي. *الملتقى الدولي الثامن حول التجارة الدولية والتنمية المستدامة*. الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

22- محمد الإمام. (1993). *مستقبل التنمية العربية والعمل الاقتصادي العربي المشترك*. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

23- محمد زكي علي السيد. (200). *ابعاد التنمية المستدامة*. القاهرة: جامعة القاهر - رسالة ماجستير.

24- محمد زكي علي السيد. (200). *ابعاد التنمية المستدامة - دراسة للبعد البيئي في اقتصاد مصر*. مصر: الهيئة العليا للاصلاح الزراعي.

25- ميلوفانيا فيانا. (1994). *التنمية المتواصلة - قراءة في السكان والاستهلاك والبيئة*. القاهرة: الجمعية المصرية للنشر والمعرفة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

26- بشار معيوف طعمة. (2025). الاتساق النحوي في النص القرآني سورة الضحى انموذجا : العراق : مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . المجلد 17،العدد:1, الجزء:1. https://doi.org/10.31185/lark.383

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية